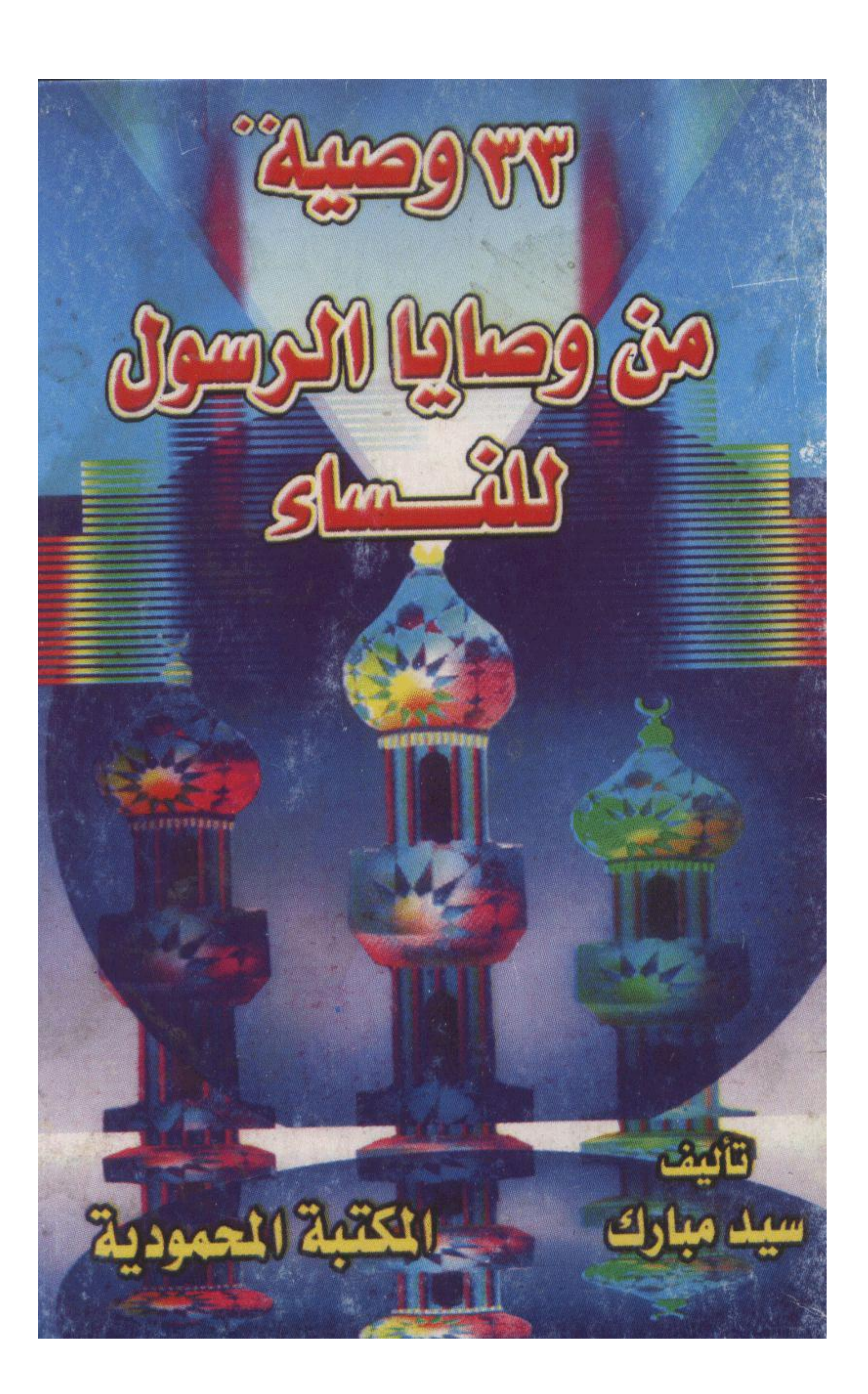

٣٣ وصية
من وصايا الرسول
للنساء
تأليف
سيد مبارك
المكتبة المحمودية

٣٣ وصية من

وصايا الرسول للنساء

تأليف
سيد مبارك (أبو بلال)

الناشر
المكتبة المحمودية
ميدان الأزهر - ت : ٥١٠٣٠٦٧

رقم الإيداع ٨١٠٩ / ٢٠٠١

دار البيان للطباعة
هدفنا نشر الكتاب الأسلامى
تليفون وفاكس : ٢٩٦٧١٨٨

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ .

[النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد ..

بين يديك (٣٣ وصية من وصايا النبى ﷺ) فيها خير الدنيا والآخرة .

وقد اجتهدت على قدر استطاعتى فى التبسيط والتوضيح والبيان فى بعض هذه الوصايا إذا احتاج الأمر إلى ذلك ، وتركت البعض الآخر دون بيان منعًا للإطالة والاختصار .

وإن شاء الله تعالى سيكون لى قريبًا كتابًا يشتمل على أكثر من ١٠٠ نصيحة للنساء فى مختلف مراحل حياتهن ويجمع

بين خير الدنيا والآخرة بالشرح والتوضيح والبيان والله المستعان .

وأسأل الله تعـالى أن تنفع هذه الرسالة من قرأتها وأن يجعلهـا فى ميزان حسناتى يوم القـيامة إنه سـبحـانه علـى كل شيئ قدير .

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

١٣ ذو الحجة ١٤٢١ هـ - ٨ مارس ٢٠٠١ م.

* * *

١- حق المرأة فى اختيار الزوج

عن أبى هريرة رضى اللـه عنه أن النبى ﷺ قال : « لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا يا رسول الله وكيف إذنها ؟ قال : أن تسكت » (رواه البخارى) فى هذا الحديث حق المرأة فى اختيار شريك حياتها وزوج المستقبل بالإيجاب أو الرفض .

.. **نعم أختاه** .. شريك حياتك وفارس أحلامك يجب أن يكون أساس اختياره الدين والخلق الحسن فى المقام الأول ثم

يأتى بعد ذلك ما تتوفر فيه من صفات كالمال والوسامة والمركز الاجتماعى . . إلخ.
أما موافقتك واختيارك لمن لا دين له ولا خلق حبًا فى الدنيا وزينتها فسيكون وبالاً عليك لأنه لن يعرف حقوقك ولن يحسن عشرتك وإليك هذه النصيحة الغالية التى تندرج تحت وصية نبيك ﷺ لك من الحسن بن على رحمه الله تعالى فقد سأله رجل: إن لى بنتًا فمن ترى أن أزوجها له؟ قال : زوّجها ممن يتقى الله ، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها.

٢ - القيام بأمانة المسئولية

روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال: « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والأمير راع ، والرجل راع على أهل بيته ، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

أختاه

زوجك وأولادك مسئوليتك فكونى زوجة صالحة تدخل السرور على قلب زوجها وتطيعه فيما ليس فيه معصية لله

تعالى فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وتذكرى قول النبى ﷺ وتوضيحًا لهذه الوصية قال : « من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة ، من سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ، ومن شقاوة ابن آدم : المرأة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء » (رواه أحمد بإسناد صحيح) .

نعم أختاه .. بيدك وحدك الاختيار إما سعادة أسرتك أو شقائها . . فكونى زوجة صالحة تعرف كيف تدخل السعادة على

قلب زوجها وتتولى شئونه ، وكونى دائم الأم الناصحة المرشدة ، والعادلة بين أبنائه بما يرضى الله ورسوله وتذكرى قول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم : ٦] .

٣ - الصدقة على الزوج والأهل

عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قالت : قال رسول الله ﷺ : «تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن ، قالت : فرجعت إلى عبد الله

ابن مسعود فقلت : إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة فائته فاسأله ، فإن كان ذلك يجزىء عنى وإلا صرفتها إلى غيركم فقال عبد الله بل ائته أنت ، فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله ﷺ مثل حاجتها حاجتى وكان رسول الله ﷺ قد ألقيت عليه المهابة ، فخرج علينا بلال رضى الله عنه فقلنا له : ائت رسول الله ﷺ فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك أتجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما ولا تخبره من

نحن، قالت: فدخل بلال على رسول الله ﷺ فسأله فقال رسول الله ﷺ من هما ؟ فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله ﷺ: أى الزيانب ؟ قال : امـرأة عبد الله بن مـسعـود ، فقـال ﷺ : « لهمـا أجران ، أجر القرابة وأجر الصدقة » (رواه البخارى ومسلم واللفظ له) .

٤ - الصدقة من مال الزوج بإذنه

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسـول الله ﷺ : « إذا أنفـقت المرأة من طعام بيتـها غير مفسدة كـان لها أجرها بما

أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخادم مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئًا » (رواه البخارى) .

أختاه .. الصدقة من بيتك جائزة بشرط عدم الإفساد ورضاء الزوج أما بغير رضاه وعلمه فإليك هذا الحديث الذى رواه مسلم عن أسماء رضى الله عنها أنها جاءت للنبى ﷺ فقالت : يا نبى الله ليس لى شئ إلا ما أدخل عليَّ الزبير فهل علىَّ جناح أن أرضخ مما يدخل علىَّ؟ قال: « ارضخى ما استطعت ، ولا توعى فيوعى الله عليك » .

والرضخ هو العطية. وقيل: العطية لقليلة . ومعناه : مما يرضى به الزبير وتقديره أن لك فى الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض وكلها يرضاها الزبير فافعلى أعلاها .

قال النووى فى شرح الحديث: (والإذن ضربان : أحدهما : الإذن الصريح فى النفقة والصدقة . والثانى : الإذن المفهوم من اطراد العرف والعادة كإعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة به واطرد العرف فيه ، وعلم بالعرف رضاء الزوج

والمالك به ، فإذنه فى ذلك حاصل وإن لم يتكلم، وهذا إذا علم رضاه لاطراد العرف، وعلم أن نفسه كنفوس غالب الناس فى السماحة بذلك والرضا به ، فإن اضطرب العرف وشك فى رضاه أو كان شخصًا يشح بذلك وعلم من حاله بذلك أو شك فيه لم يجز للمرأة وغيرها التصدق من ماله إلا بصريح إذنه) اهـ .

٥ - طاعة الزوج

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال ﷺ : « لا يحل لامرأة أن تصوم

وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه » (رواه البخارى ومسلم) .

وعن أبى هريرة أيضًا قال : قال ﷺ : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح » (رواه البخارى ومسلم) .

أختاه .. طاعة الزوج واجبة فى النوافل فالصلاة والصيام .. إلخ تستأذن المرأة زوجها أما فى الفرائض كالصلوات الخمس وصوم رمضان فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، وفى الحديث الثانى

يجب عليك طاعة زوجك وتلبية رغبته وقضاء وطره وإعطائه حقوقه الشرعية ما دام ليس لك عذر لرده كمرض أو حيض حتى لا تتعرضى للعنة الملائكة وسخط الله تعالى .

٦ - إيثار ابنتك على نفسك ثوابه الجنة

عن عائشة رضى الله عنها قالت : جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى

كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبنى شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله ﷺ فقال : « إن الله قد أوجب لها بهما الجنة ، أو أعتقها بهما من النار » (رواه مسلم) .

٧ - ثواب قول (إنا لله وإنا إليه راجعون)

عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها إلا أجره الله فى مصيبته وأخلف له

خيراً منها » . قالت : فلما مات أبو سلمة . قلت : أى المسلمين خير من أبى سلمة أول بيت هاجر إلى النبى ﷺ ثم إنى قلتها فأخلف الله لى خيراً منه رسول الله ﷺ (رواه مسلم) .

٨ - الصبر على البلاء والرضا بقضاء الله

عن عطاء بن أبى رباح قال : قال لي ابن عباس رضى الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت بلى . قال : هذه المرأة السوداء أتت النبى ﷺ فقالت : نى أصرع وإنى أتكشف ، فادع الله لى

قال ﷺ : « إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت لك أن يعافيك . فقالت: أصبر ، فقالت : إنى أتكشف فادع الله لى أن لا أتكشف فدعا لها » (رواه البخارى ومسلم) .

٩ - الأمراض تذهب السيئات

عن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال : « ما لك تزفزفين ؟ » قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال : « لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب

الكير خبث الحديد » .

وعن أم العلاء رضى الله عنها قالت : عادنى رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال : « أبشرى يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة» (رواه أبو داود وإسناده صحيح) .

١٠ - الترهيب من الغيبة

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت للنبى ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا . . قال بعضُ الرواة تعنى قصيرة . فقال : « لقد قلت كلمة لو مزجت بماء

البحر لمزجته ! » وحكيت له إنسانًا فقال : « ما أحب أنى حكيت إنسانًا وأن لى كذا وكذا » (رواه أبو داود والترمذى وإسناده صحيح) ومعنى مزجته : خالطته يتغير بها طعمه أو ريحه لشدة نتنها وقبحها . قال النووى : وهذا الحديث من أبلغ الزواجر فى الغيبة . وقد حذر الله تعالى منها بقوله : ﴿ وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات : ١٢] .

أختاه .. الغيبة قد تكون بالإشارة أو التقليد أو كقولك فلانة طويلة أو سليطة اللسان أو شبه ذلك مما يعيبها وفى غيبتها فكل هذا حرام واعلمى أن الغيبة تجوز فى حالات رخص فيها الشرع وهى :

١ - التظلم لمن بيده الحل والعقد .

٢ - الاستعانة على تغيير المنكر .

٣ - الاستفتاء كقولك أخى ظلمنى أو زوجى .

٤ - الزواج .

٥ - التحذير من شخص يبغى الضرر.

٦ - التعريف بشخص بوصفه المشهور به كالأعرج أو الأعمى وإن كان يعرف بدون ذلك فهو أفضل وأولى .

١١ - الالتزام بالحجاب الشرعي

عن أم عطية رضى الله عنها قالت : «أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن فى الفطر والأضحى العوائق والحيض وذوات الخدور فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين. قلت : يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب. قال : « لتلبسها أختها من

جلبابها » (البخارى ومسلم) .

أختــاه .. الحـديث يدل على إباحـة خروجك للاحـتفال بالعيـدين سواء كنت من العـوائق وهى الشابة أول مـا تدرك أو ذوات الخدور أو ممن لهن أعذار كحيض أو نفاس بشرط اعتزال الصلاة .

ويدل أيضًا على فرضية الحجاب وعدم خروجك دونه لأن الجلـباب كمـا قال ابن كثـير : هو الرداء فـوق الخمـار أى يكون لحجـاب الشرعى سـتـر البدن كله بما فـيه لوجه (ترقبى كتابى الحذر والاحتياط من

التبــرج والاختلاط) فــهو مفــيد ويوضح
ويرد على كل الشبــهات فى مســألة تغطي
وجه المرأة قــريبًا إن شاء الله تعــالى وعلى
كل حال فاحذرى خــروجك دون الحجاب
وتذكرى قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

[الأحزاب : ٥٩]

وحذار . . حذار أختاه من التبرج حتى
لا تكونى ممن قــال فــــيهن النبى ﷺ

«صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا » (رواه مسلم) .

١٢ - الترهيب من النياحة

عن عبد الله بن مسعود قال : قال ﷺ : « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » (رواه البخاري ومسلم) .

وعن أبي موسى الأشعـرى قال : قال ﷺ : « أربعة من أمـتى من أمر الجـاهلية لا يتـركونهن : الفـخر فى الأحـساب ، والطعن فى الأنـسـاب ، والاسـتـسـقـاء بالنجوم ، والنياحة » وقال : « النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب » (رواه مسلم) .

والقطران هو النحـاس المذاب والعيـاذ بالله فـاحـذرى النيـاحـة وتوبى إلى الله تعالى .

١٣ - مدة الحداد على الميت

عن زينب بنت أبى سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً. قالت زينب: ثم

دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنهـا حين توفى أخـوها، فـدعت بطيب فـمست مـنه ثم قالت: أمـا والله مـا لى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فـوق ثلاث إلا على زوج أربعـة أشـهـر وعشرًا» (رواه البخارى ومسلم) .

أختاه .. إن مات لك إنسان عزيز لديك فإن الحـداد لا يكون لأى إنسان أكـثر من ثلاث أيام عـدا زوجك فهـو أربعة أشـهر

وعشـرا وحذار من تجـديد الأحزان فـهذا مخالف للسنة وبالتالى فإن ما تفعله النساء مما يسمـى بالخميس والأربعـين أو الذكرى السنوية أو غيـر ذلك ، كله بدع ومعصـية لله ورسوله .

١٤ - التحذير من التعطر والتبخر

عن أبى مـوسى رضى الله عنه قـال : قـال ﷺ : « كل عين زانيـة والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس كذا وكذا » .. يعنى زانية فحـذار أختاه من وضع الروائح خروجك إلى العـمل أو الشارع .. إلخ

فهذا حرام .

يجوز ذلك فى بيتك وللتزين لزوجك ولكن خارج المنزل ينطبق عليك حديث رسول الله ﷺ .

١٥ - التحذير من تغيير خلق الله

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال : وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وفى كتاب الله قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر : ٧] .

أختاه .. اعلمى أن النامصة : التى تنقش الحاجب حتى ترفعه ، والمتنمصة : هى المعمول بها ذلك . . والمتفلجة : التى تفلج أسنانها بالبرد ونحوه لتحسينه. والواشمة: التى تغرز اليد أو الوجه بالإبر. ثم تحشى ذلك المكان بكحل أو مداد . والمستوشمة : المعمول بها ذلك .

وعن أسماء رضى الله عنها قالت: «لعن النبى ﷺ الواصلة والمستوصلة» (رواه البخارى ومسلم) .

والواصلة : التى تصل الشعر بشعر مستعار، والمستوصلة: المعمول لها ذلك.

١٦ - حرمة الخلوة بالرجل الأجنبى

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله . أفرأيت الحمو . قال : « الحمو الموت » (رواه مسلم والبخارى) .

أختاه .. الحمو : هو قريب الزوج كأخيه وابن أخيه ولا يحل لأى رجل غير محارمك أن يخلو بك دون محرم لأن

ما خلا بك رجل إلا وكان ثالثكما الشيطان.

١٧ - حرمة المصافحة باليد على الأجنبي

عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته عن بيعة النساء قالت : ما مس رسول الله ﷺ بيده امرأة قط ، إلا أن يأخذ عليها. فإذا أخذ عليها فأعطته قال : « اذهبى فقد بايعتك » (رواه مسلم) .

أختاه .. هذا الحديث دليل على أن النبى ﷺ بايع النساء كلامًا ولم يمس بيده امرأة قط ، ولا يحل لإنسان من غير

محارمك أن يصافحك باليد ولا يمس جسدك رجل إلا لضرورة كالكشف عن مرض أو خلع ضرس عند طبيب إن تعذر وجود طبيبة .

١٨ - الإحسان إلى الجار والترهيب من أذيته

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله إن فلانة تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها. قال : «هى فى النار» قال : يا رسول الله فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تتصدق

بالأثوار من الأقط ولا تؤذى جيرانها . قال : « هى فى الجنة » (رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد) .

والأثوار : جمع ثور وهى قطعة من الأقط . والأقط : هو شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمى .

١٩ - اختيار الاسم الحسن

عن نافع ، عن ابن عمر أن ابنة لعمر كانت يقال لها (عاصية) ، فسماها رسول الله ﷺ (جميلة) .

وعن زينب بنت سلمة قالت : كان

اسمى برة فسمانى رسول الله ﷺ زينب قالت : « ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب» (رواه مسلم).

أختاه.. أحسنى تسمية أبنائك واحذرى الأسماء الشاذة والأوربية كشيرين - زيزى - لمياء - خيشة - فلفل .. إلخ أو أسما التزكية مثل إيمان - محسن .. إلخ .

٢٠ - حرمة السفر بدون محرم

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنا قال : قال رسول الله ﷺ « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر

سفرًا يكـون ثلاثة أيام فصاعدًا إلا ومـعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها ، أو ذو محرم منها » (رواه البخارى ومسلم) .

وفى رواية عن أبى هريرة قـال : قـال رسول الله ﷺ : « لا يحـل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافـر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى مـحـرم عليـها » (البـخـارى ومسلم) .

٢١ - الطريق إلى الجنة

عن عبد الرحـمن بن عوف رضى الله عنه قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « إذا

صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت » (أحمد والطبرانى وهو حسن) .

٢٢ - شروط خروج المرأة

عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرجت سودة بنت زمعة ليلاً فرآها عمر فقال: إنك والله يا سودة ما تخفين علينا، فرجعت إلى النبى ﷺ فذكرت ذلك له وهو فى حجرتى يتعشى وإن فى يده لعرقًا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول : « قد

أذن لكن أن تخرجن لحوائجكن » .

أختاه .. خروجك لا بأس به ولكن هناك شروط فالدين يكمل بعضه بعضًا ومن هذه الشروط :

١ - الحجاب . ٢ - عدم التعطر .

٣ - خفض المشى لئلا يسمع خفق نعالها .

٤ - أن تستأذن زوجها إن كانت المرأة متزوجة .

٥ - إذا كانت المسافة مسافة سفر لا تخرج إلا مع ذى محرم منها .

٦ - لا تزاحم الرجال وتختلط بهم .

٧ - أن تغض بصرها .

٨ - لا تخضع بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض .

وهذه هى أهم الشروط وتذكرى قول النبى ﷺ : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان » (رواه الترمذى وصححه الألبانى) .

٢٣ - التحذير من وصف المرأة لزوجها

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تباشر المرأة

لمرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها » (رواه البخارى) .

أختاه .. إن وصفك لأختك أو صديقتك لزوجك منكر وحرام ولا يجوز فقد يعجب الزوج بما وصفتى به صديقتك أو أختك فيفتتن بها وقد يؤدى ذلك إلى تطليقك .

٢٤ - التصفيق إن نابك شيء

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » (رواه البخارى) .

أختاه .. هذا الحديث لو كنت فى الصلاة مع أخواتك فى الله جماعة فإن نابك شيء فيوصيك النبى ﷺ بالتصفيق لأن التسبيح للرجال .

٢٥ - التحذير من التشبه بالرجال

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » (رواه البخارى) .

- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة

لمرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل » . رواه بو داود وإسناده صحيح) .

أختاه .. هذا تحذير شديد لو تشبهت لمرأة بالرجل سواء فى اللباس، أو الحركة، و قص شعرها أو غير ذلك مما هو من ت الرجولة .

٢٦ - الترغيب فى العلم

عن أبى سعيد الخدرى قال : جاءت مرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا سول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل من نفسك يومًا نأتك فيه تعلمنا مما

علمك الله. قال: «اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا» فاجتمعن فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن مما علمه الله .. ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابًا من النار» فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول الله ﷺ: «واثنين» (رواه البخاري ومسلم).

أختاه .. هذه الوصية لها شقين: الأولى: أن من واجب النساء أن يتعلمن العلم ويرغبن في التفقه في الدين لما في ذلك خير الدنيا والآخرة. والثاني: أن من مات لها ثلاثة أولاد أو اثنين وصبرت

ورضت بقضاء الله تعالى كانوا لها حجابًا من النار .

٢٧ - بر الأم والإحسان إليها

عن أسماء رضى الله عنها قالت : قدمت أمي وهى مشركة فى عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت : قدمت عليَّ أمى وهى راغبة ؟ أفأصل أمى؟ قال : « نعم صلى أمك » (رواه البخارى ومسلم) .

ومعنى راغبة : أى طامعة فيما عندى تسألنى الإحسان إليها .

أختاه.. يوصى النبى ﷺ أسماء ببر أمها وهى على الشرك والكفر فما بالك وهى على الإيمان والتوحيد لله رب العالمين .

أختاه .. عليك بالإحسان إلى أمك وأبيك لأن بر الوالدين فرض وتذكرى قوله تعالى : ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا** ﴾ [الإسراء : ٢٣] .

٢٨ - الترهيب من طلب الطلاق

عن ثوبان رضى الله تعالى عنه عن النبى ﷺ : قال : « أيما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة » (رواه أبو داود وإسناده صحيح) .

أختاه .. إن الطلاق لا يكون إلا بسبب سوء العشرة واستحالتها أما الطلاق دون ذلك فلا يجوز لأنه يؤدى إلى العداوة وتشريد الأولاد. إلخ اللهم إلا إذا كنت عاجزة عن إعطاءه حقوقه الشرعية

وخشيت ألا تقيمى حـدود الله تعالى فقد أباح الله لك الخلع بشرط إعطائه حقه فى الصـداق، ولكن المرأة عـليـهـا أن تعـمل جـاهدة على أن يكون ذلك بعـد استنفـاذ جـميع الوسـائل للإبقـاء على اسـتقـرار الأسـرة قال تعـالى: ﴿**الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ**﴾[البقرة :٢٢٩] .

٢٩ - تحريم إفشاء السر بين الزوجين

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يُفضي إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشر أحدهما سر صاحبه » (رواه مسلم وأبو داود) .

أختاه.. ما يحدث بين الزوج وزوجته في الفراش لا يحل أن يعلم به أحد من الناس حتى أقربهم إليهما لأن الرجل والمرأة في ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق ، فقضى حاجته منها والناس ينظرون .

٣٠ - التحذير من الشرك

عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله عن زينب رضى الله عنها قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقى من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت فدخل يومًا فلما سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبى فمسنى، فوجد مس خيط فقال: ما هذه؟ فقلت: رُقى لى فيه من الحمرة . فجذبه فقطعه فرمى به ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » قلت : فإنى خرجت يومًا فأبصرنى فلان فدمعت عينى التى تليه ، فإذا رقيتها سكنت دمعتها ، وإذا تركتها دمعت ؟ قال : ذلك الشيطان إذا أطعته تركك ، وإذا عصيته طعن بأصبعه فى عينك ، ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيرًا لك وأجدر أن تشفى : تنضحى فى عينك الماء وتقولى: « أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » (رواه ابن ماجه

وإسناده صحيح) .

أختـاه .. حذار من الدجل والشـعوذة والبحث عن علاج لمرض يصيبك أو لدفع ضـرر أو غيـر ذلك باللجوء إلى وسـائل شـركيـة عند الدجـالين والعرافين لعـمل حجاب أو رقية بطلاسم شركية وإنما عليك بالأدعية النبوية الصحيـحة والرقية الشرعية لها شروط ذكرها السيوطى رحمه الله .

١ - أن تكون بكلام الله أو بأسمائه ؟ وصفاته .

٢ - أن تكون باللسان العربى وما يفهم

معناه .

٣ - أن لا يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها، وإنما بتقدير الله تعالى .

وتذكرى قول النبى ﷺ : « من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » (رواه أحمد وقال الألبانى صحيح فى الجامع) .

٣١ - الصلاة فى البيت

عن أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى رضى الله عنهما أنها جاءت إلى النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله إنى أحب الصلاة

معك ، قال : « قد علمت أنك تحبير الصلاة معى ، وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك ، وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى » . قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى شيئ من بيتها وأظلمه ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل (رواه أحمد وهو صحيح) .

أختاه .. ليس فى هذا تحريم الصلاة

فى المساجد للنساء وإنما الأفضل والأكمل فى بيتــها ولها أن تذهب للمســجد للعلم والتفقــه وقد كان كثير من نســاء الصحابة يصلــين خلف رســول الـله ﷺ . وفى الحديث عن ابن عــمر قــال : قال ﷺ : «لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن » (رواه أبو داود وهو صحيح) .

٣٢ - فضل الذكر والتسبيح

عن جــويرية رضى الله عنهــا أن النبى ﷺ خــرج مــن عندها بكرة حــتى صلى الصبح وهى فى مســجدها ، ثم رجع بعد

أن أضحى وهى جالسة فقال : « ما زل
على الحال التى فارقتك عليها ؟ «قالت
نعم قال النبى ﷺ : « لقد قلت بعد
أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت :
قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الل
وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وز
عرشه ، ومداد كلماته » (رواه مسلم وأب
داود والترمذى) .

٣٣ - الصلاة على النبى ﷺ

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال : « من صلى على صلا

واحـدة صلى الله عليـه عـشـرا » (رواه مـسلم) وعن عـبـد الله بن عـمـرو بن العاص رضى الـله عنهما أنه سـمع النبى ﷺ يقول : « إذا سـمعتم المؤذن فـقولوا مـثل ما يقـول ، ثم صلوا على فـإنه من صلى عليَّ صـلاة صلى الله عليـه بهـا عشـرا، ثم سلوا لى الوسيلة فـإنها منزلة من الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو فـمن سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفـاعة » (رواه مسلم وأبو داود)

وبعد .. أختاه .. أسأل الله تعالى أن تنفعك هذه الوصايا والنصائح فى حياتك وأن تكونى ممن قال الله فيهم : ﴿ **إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [النور: ٥١] .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه سيد مبارك (أبو بلال)

الفهرس